

## تفسير السمعاني

@ 399 ( ^ ) رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن ا يسلم رسله على من يشاء و ا على كل شيء قدير ( 6 ) ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى ف ا وللرسول \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) وليخزي الفاسقين ) هم اليهود ، وإخزاؤهم هو رؤيتهم كيف يتحكم المؤمنون في أموالهم . .

قوله تعالى : ( ^ ) وما أفاء ا على رسوله منهم ) أي : من بني النضير ، والفيء كل مال رد ا تعالى من الكفار إلى المسلمين ، وهو مأخوذ من الفيء بمعنى الرجوع يقال : فاء إذا رجع ، ومنه فيء الظل ، والفرق بين الفيء والغنيمة : أن الغنيمة هي ما أخذه المسلمون من الكفار بإيجاف الخيل والركاب ، والفيء ما صار إلى المسلمين من أموال الكفار من غير إيجاف خيل وركاب . .

وقوله : ( ^ ) فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ) الركاب : الإبل ، والمعنى : أن أموالهم صارت إلى رسول ا من غير إيجافكم بخيل أو إبل . والإيجاف : الإسراع . فجعل ا تعالى أموال بني النضير للنبي خاصة ، لأن النبي طهر عليهم من غير قتال من المسلمين ، وكان يدخر منها قوت سنة لعياله ، والباقي يتخذ منه الكراع وعدة في سبيل ا ' . . . وفي تفسير قتادة : أن المسلمين طلبوا أن يقسم بينهم ، فأنزل ا تعالى هذه الآية ، وجعل ما أصابوه للرسول خاصة ، وكان رسول ا لما أجلاهم شرط أن لهم ما تحمله إبلهم إلا الحلقة ، يعني : السلاح . .

وقوله : ( ^ ) ولكن ا يسلم رسله على من يشاء ) أي : رسوله على من يشاء . .

وقوله : ( ^ ) و ا على كل شيء قدير ) أي : قادر . .

قوله تعالى : ( ^ ) ما أفاء ا على رسوله من أهل القرى ف ا وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ) في الآية بيان مصارف الخمس ، وقد بينا من قبل ،